

المستخلص

وزار قاسم حميد. فلسفة الحضارة عند الفارابي ومسكويه دراسة مقارنة. (رسالة ماجستير).- بغداد : الجامعة المستنصرية : كلية الاداب : قسم الفلسفة ، ٢٠٠٨ .

تناولت في بحثي هذا موضوع فلسفة الحضارة عند الفارابي و مسكويه بطريقة الدراسة المقارنة.

وحاولت ان يكون اسلوب كتابتي اسلوباً سهلاً سلساً مبسطاً ومختصراً منطلقاً من القول خير الكلام ما قل ودل.

وقد جاءت دراستي هذه بأربعة فصول يقع كلاً منها بثلاثة مباحث وقد جاء الفصل الاول بعنوان نظرة تاريخية حول مفهوم الحضارة وقد تناولت فيه تعريف الحضارة ونشأتها وخصائصها وعناصرها وعوامل تكوينها.

اضافة الى علاقتها بغيرها من العلوم مثل الفلسفة والاخلاق والدين وعلاقتهاما بالازدهار الاقتصادي وكذلك الفن.

ووقفت عند نظريات بارزة كتبت حول هذا الموضوع واقتصرت على أنموذج اسلامي وهو ابن خلدون بعدّه مؤسس وواضع لعلم العمران ثم أنموذجين غربيين هما شبنجلرو توينبي على عد ان المفهوم والمصطلح قد بدا واضحاً عندهما.

ثم الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان ((فلسفة الحضارة عند ابي نصر الفارابي)) وقد تناولت فيه نبذة قصيرة عن حياته وعصره ولم يكن غرضي من هذا الانجاز السرد المعتاد في البحوث التي تبدأ بالحياة مسترسلة بالموضوع المعين للشخصية موضوع الدراسة. انما كان هدفي من هذا هو الاشارة من اجل المقارنة بين الوضع الاجتماعي والعصر السياسي والبيئة والتزامن في الحياة سواء كان الفارق الزمني بين الشخصين كبيراً ام انه فارق بسيط. وعن البيئة هل كانت مختلفة أو هي من البيئات المتقاربة من الشخصية الاخرى موضوع البحث. لما للبيئة من اثر على تكوين ملامح شخصية وتفكير الفرد.

بعدها تناولت اهتمام الفارابي بالعلوم وتقسيماتها وفي المبحث الاخر تناولت نظريته في المدينة الفاضلة ومضادات هذه المدينة. وقد تطرقت لهذا الموضوع لكي اشير الى ارانه في الاجتماع والى افكاره حول العلاقات الرابطة بين بني البشر وفي المبحث الاخير تناولت نظرية السعادة الفارابية مشيرة الى صفات الحاكم بعده القائم على مشروع السعادة والقائد لقاافلة المجتمع لكي يبلغون هذه الغاية.

ورب سائل يسأل اين هي فلسفة الحضارة التي لم يرد ذكرها لحد الان وقد تم الفصل الذي يخص الشخصية الاولى موضوع المقارنة. ماود ان اشير اليه هنا ان الباحث عن مصطلح فلسفة الحضارة عند الفارابي او مسكويه لا يجده وذلك لانه من المصطلحات الحديثة التي لم تكن معروفة في وقتهم كما هي معروف عند شبنجلرو توينبي وهنتنغتون وهربرت ماركيز وغيرهم انما الباحث عنها عند الفارابي وابن مسكويه وكل الفلاسفة الذين سبقوا ابن خلدون وحتى ابن خلدون لا يجد المصطلح كما هو الان متعارف عليه وان ما يجده هو المعنى الذي وجد مثبتاً في

اراء الفارابي في مدينته الفاضلة ويجد المجتمع المتحضر في حديثه عن الاجتماع ويجد الاهتمام بالعلم على عد ان العلم هو وسيلة الحضارة والدافع الرئيس لها لكي تمضي الى الامام ويجد كذلك نظريتهم في السعادة التي هي الغاية والهدف الذي تسعى الحضارة الى تحقيقه في طريق تقدمها وكل هذا يندرج بالمعنى الواسع تحت مفهوم فلسفة الحضارة.

ان الباحث عن موضوع فلسفة الحضارة عند هذين الفيلسوفين لابد ان يستخلصها من بين نظرياتهم.

وبعد ذلك تناولت الفصل الثالث الذي جاء تحت عنوان فلسفة الحضارة عند مسكوية وهو يحتوي على ثلاثة مباحث ايضاً يقع الاول في حياته وعصره واهتمامه بالجانب العلمي والثاني يتضمن ارائه في الاجتماع والصدقة وصفات الصديق واخيراً تناولت نظريته في السعادة منطوقة الى واجبات الحاكم ودوره في تحقيق هذا الهدف.

وجاء الفصل الرابع بعده فصل المقارنة ويقع في ثلاثة مباحث اشتمل الاول على المقارنة من حيث حياتهما وعصرهما واهتمامهم بالعلم والثاني يشتمل على المقارنه من حيث موقفهما من الاجتماع الانساني والاخير المقارنة من حيث ارانهما في السعادة وصفات الحاكم.

وعسى الله ان اكون قد وفقت في عرضي هذا وتقديمي لاراء هذين الفيلسوفين والله ولي التوفيق.